استخدام الأرض في جزيرة الشورانية (مركز المراغة – محافظة سوهاج) دراسة في جغرافية الزراعة

د. محمد فراج حسانين(*)

مقدمة:

تعد أراضى طرح النهر فى مصر سواء كانت داخل النهر ممثلة فى الجزر النهرية أو تلك الارسابات التى تتكون بالقرب من ضفتيه والتى تكون نواه لجزر نهرية و سرعان ما تلتحم بالسهل الفيضى مضيفة اليه مظهرا عمرانيا واقتصاديا جديدا يمكن استغلالة الاستغلال الاقتصادى الامثل,ومن ثم فإن إستخدام الإنسان للأرض يعكس الإختلاف فى كثيرمن العوامل المادية مثل خصوبة التربة و المناخ و الخدمات المتوفرة في الأرض الزراعية.(١)

وتعتبر جزيرة الشورانية (منطقة الدراسة) إحدى الجزر الواقعه فى وسط مجرى النهر والتى أمكن أسغلالها اقتصاديا وذلك من خلال زراعتها بالعديد من المحاصيل الزراعية مستفيدين فى ذلك من تربتها الرسوبية الخصبة والتى ساعد نهر النيل بارساباتةالطميية على تكوينها .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لجزيرة الشورانية التعرف على إمكاناتها الاقتصادية والاستخدام الأمثل لهذه الامكانات وذلك من خلال أنماط استخدام الأرض بها , إلى جانب تحديد المشكلات التى تواجه هذا الاستخدام ووضع الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات .

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذة الدراسة كل من المنهج الاصولى فى دراسة للمقومات الطبيعية والبشرية التى تؤثر في استخدام الارض والمنهج الاقليمي / المحصولى فى دراستة للتركيب المحصولى والانتاج الزارعى بالمنطقة .

مصادر الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على بعض المصادر منها :

- مديرية الزراعة في محافظة سوهاج ٠
- الادارة الزراعيية لمركز المراغة التابعة له منطقة الدراسة ٠
- الدراسة الميدانية للجزيرة والتى تم فيها توزيع بعض استمارات الاستبيان على بعض المزارعين بالقرية والتى بلغ عددها نحو ٣٥٠ استمارة بهدف التعرف على طبيعة العمل الزراعى بها وأهم المشكلات التى تواجههم لوضع الحلول المناسبة لها , تم تجميع ٣٠٠ استمارة صحيحة واستبعدت بقية الاستمارات لعدم وضوح الاجابة بها (ملحق ٢)

– بعض الخرائط التى إعتمد الباحث عليها مثل خرائط فك الزمام مقياس رسم ١:٢٥٠٠٠ وخرائط حصر وتصنيف التربة الصادرة من وزارة الرى الى جانب الصور الجوية لموقع جوجل ٠

إلى جانب بعض الاساليب الكارتوجرافية والتى استخدمها الباحث فى توضيح جوانب الدراسة .

(*) مدرس الجغرافيا الاقتصادية – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وقد دعم البحث ببعض الصورالفوتغرافية لمنطقة الدراسة إلى جانب بعض الخرائط والاشكال البيانية التى تخدم مجال البحث.

وتقع هذه الدراسة فى اربعة أقسام تناول القسم الأول منها الموقع الجغرافى والعلاقات المكانية لها ,أما الثانى فقد تناول العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرةفى استخدام الارض , فى حين تناول القسم الثالث انماط استخدام الأرض بالجزيرة وتناول هذا القسم الاستخدام الزراعى بالجزيرة ومن خلاله تم تناول الزمام الكلى والزمام المنزرع وغير المنزرع وتوزيعهما بنواحى الجزيـــــرة بالاضافة إلى دراسة التركيب المحصولى , الاستخدام غير الزراعى (السكنى) والخدمات الموجودة بالجزيرة فى حين تناول القسم االرابع بعض المشكلات التى يتعرض لها سكان الجزيرة , ثم أختتم البحث بخاتمة وبعض التوصيات .

أولا- الموقع الجغرافى والعلاقات المكانية

يعتبر الموقع الجغرافى وعلاقاتة المكانية من العوامل الهامة فى الإنتاج الزراعى والذى من خلاله يمكن ان تكون المنطقة سوقا لتصريف العديد من المنتجات الزراعية للمناطق القريبة منها , أو تكون هى ذاتها مصدرا لإمداد هذه المناطق بكل احتاجاتها من المحاصيل الزراعية فضلا عن امدادها بالعمالة الزراعية اللازمة لها [١].

وتعتبر جزيرة الشورانية (منطقة الدراسة) إحدى الجزر الرسوبية دائمة الوجود فى نهر النيل داخل الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج , وتعد هذه الجزيرة من الجزر البصيلية كبيرة الحجم غير كاملة الاستدارة , ويعد النهر هو المسئول الأول عن تكوينها خاصة فى مناطق ثنياتة وانحناءاتة والتى تساعد على ضعف التياروامن ثم ظهور مثل هذه الجزر[٢] وتتميز هذه الجزيرة بكبرمساحتها والتى بلغت ١٨٧٦ فدانا تعد من الأراضى الأكثر خصوبة بالمحافظة ,ويبلغ أقصى اتساع لها من الشرق إلى الغرب نحو ٣،٥ كم فى حين يبلغ أقصى امتداد لها من الجنوب إلى الشمال نحو ٤،٥ كم [٣] وهى بذلك تعد من أكبر الجزر النهرية بالمحافظة .

وتتبع جزيرة الشورانية اداريا مركز المراغة (محافظة سوهاج) وقد

١- محمد ابراهيم عبد الله – جغرافية استغلال الارض الزراعية والتخطيط الزراعى مركز الجيزة - رسالة ماجستير غير منشورة – اداب عين شمس ١٩٧١ص ص. ٨- ١٠

٢- جمال حمدان شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكان –ج١ – عام الكتب –القاهرة ١٩٨٢ص ص -٦٥٤-٦٦٠

٣- السيد السيد الحسينى – الجزر النيلية بين نجع حمادي واسيوط (مصرالعليا) – الجمعية الجغرافية الكويتية - العدد ١١٤ – ١٩٨٨ ص ١

ساعد كبر مساحتها على أن يتواجد بها ١٤ نجعا يشكلون بعدد سكانهم البالغ ٢٣ ألف نسمة قرية الشورانية , وهى تبعد عن مدينة المراغة (حاضرةالمركز) والتى تقع على الضفة الغربية لنهر النيل بنحو ٢٥٠ مترا حيث تمثل هذة المسافة عرض مجرى النهر الذى يفصل بينهما٠وقدكان لأتساع السهل الفيضى غرب نهر النيل والذى ساعد على وجود العديد من مراكز العمران (حضر – ريف) بالإضافة إلى وجود طرق المواصلات الرئيسة مثل طريق سيارات أسوان / القاهرة وكذلك خط سكك حديد القاهرة / أسوان الأثر فى التوجة الجغرافى لسكان جزيرة الشورانية نحو الضفة الغربية للنهر حيث تمثل هذة الضفة ومابها من مراكز عمرانية بمثابة الاسواق الشعبية الأسبوعية التى يقوم فيها سكان الجزيرة بتصريف منتجاتهم الزراعية والحيوانية بها , فضلا عن كونها مراكز إمداد السكان بالجزيرة بكل احتياجاتهم التي يحصولون عليها من [١] .

أما الضفة الشرقية لنهر النيل فقد كان لاتساع مجرى النيل بينها وبين جزيرة الشورانية والذى تراوح بين ٧٠٠ ,٨٠٠ م[٢] أثرة فى ابتعاد المراكز العمرانية الواقعة شرق النيل عن منطقة الدراسة مما أدى إلى صعوبة الوصول اليها خاصة وأن وسيلة الإتصال بينهما تقتصر على المراكب الشراعية (شكل ١) .

ثانيا :العوامل المؤثرة في الاستخدام الزراعي

(١) : العوامل الطبيعية :-

أ- **المناخ** :

يعد المناخ بعناصره المختلفة من العوامل الهامة التى ترتبط بها مختلف العمليات الزراعية , فهذه العناصر تؤثر على مراحل نمو النبات كما ان انتاجية العديد من المحاصيل الزراعية تتوقف فى كثير من الاحيان على الظرو ف المناخية السائدة فى الاقليم الذى تنمو فيه [٣] .

وتتمثل العناصر المناخية المؤثرة فى الاستخدام الزراعى بمنطقة الدراسة فى الاتى :-

ـ درجة الحرارة

تعتبر درجة الحرارة أحد العناصر المناخية الهامة التى تؤثر فى الزراعة وذلك من خلال الحد الادنى للحرارة اللازمة لنمو كل محصول زراعى , الى جانب طول فصل النمو والخلو من الصقيع وسقوط الامطار فضلا عن ذلك وجود درجة حرارة مثلى لكل

١- عبد المعطى شاهين- سوق الماشية بالمحلة الكبرى –دراسة جغرافية – المجلةالجغرافية العربية العدد ٤٥-ج١ القاهرة ٢٠٠٥ – ص ص ٥٣٤-٥٤٢

٢- مصلحة المساحة –خراتط سوهاج – طهطا – نجع حمادى ١: ١٠٠٠٠٠

3-William, E., K., Climate and man, In Johan grabbin , Climate change , London, 1978 ,pp.203-205

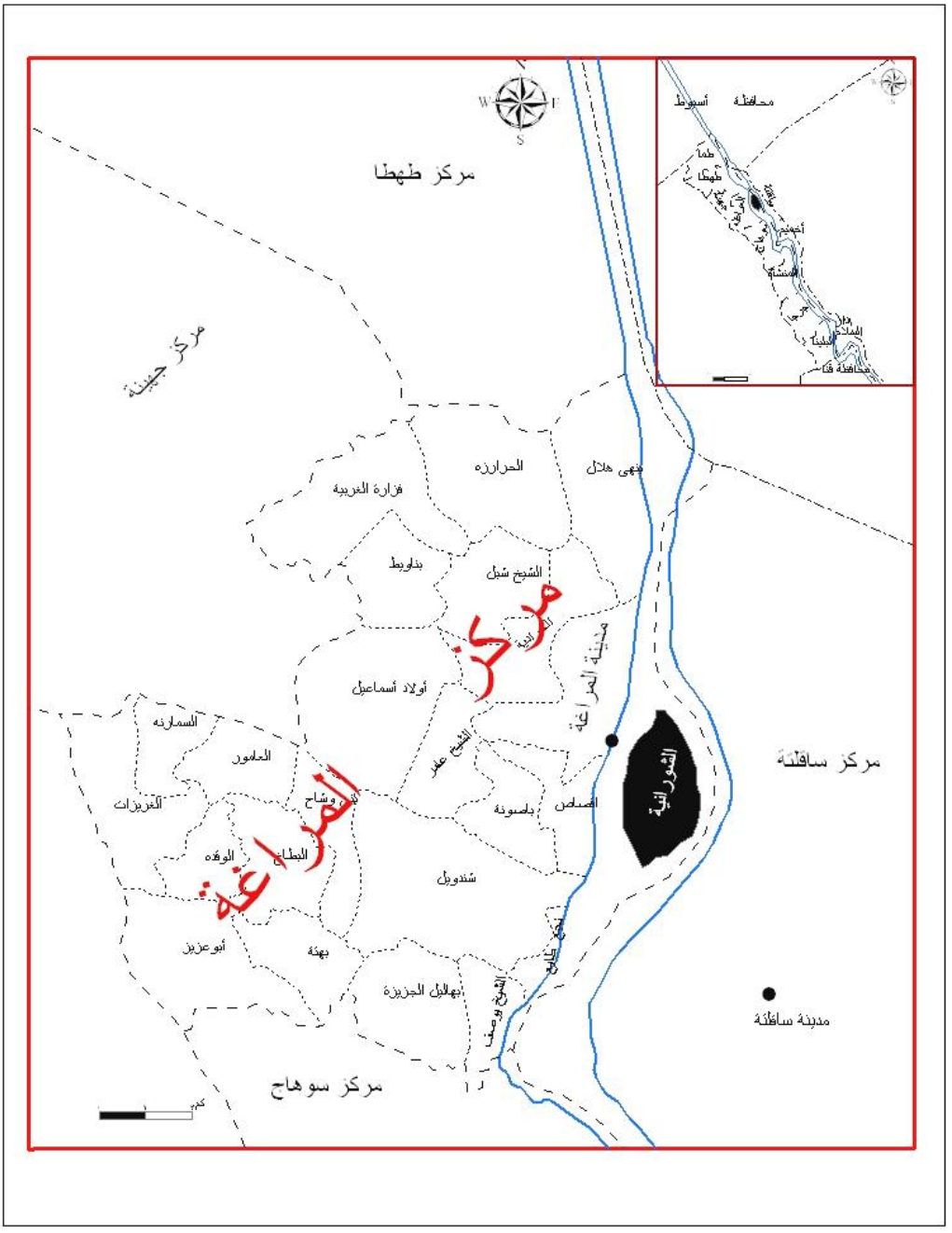

شكل (١)

المصدر : مصلحة المساحه خرائط سوهاج – طما – طهطا

الموقع الجغرافى لجزيرة الشورانية

محصول لا يستطيع ان ينمو فى اقل منها [1]. ويوضح ذلك الجدول التالى رقم (١) والشكل (٢) حيث يتضح منهما ما يلى :-

يعتبر شهر يناير أقل شهور العام بصفة عامة والشتاء بصفة خاصة فى درجة حرارته والتى بلغ متوسطها ١٣،٨م° . (بلغت نهايته العظمى ٢١ م° والصغرى ٦ م°) غير أن هذا المتوسط يأخذ فى الارتفاع التدريجى بقية شهور الشتاء ٠

جدول (١)
المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة لمحافظة سوهاج فى الفترة من١٩٧٥ -١٩٩٦

الشهر	النهاية العظمى	النهاية الصغرى	المتوسط الشهرى	الشهر	النهاية العظمى	النهاية الصغرى	المتوسط الشهرى
يناير	٢١،١	٦،٠	١٣،٨	يوليو	٣٧،٢	٢٢,١	٢٩،٧
فبراير	٢٣،٥	٧،٩	١٥،٧	اغسطس	٤٠،٥	٢١،٣	٣٠،٨
مارس	٢٦،٦	١٠،٦	١٨،٦	سبتمبر	٣٤،٥	١٩،٧	٢٧،١
ابريل	٣٢،٥	١٥،٠	٢٣،٨	اكتوبر	٣٣،٣	١٧	٢٥،٢
مايو	٣٦،٦	١٩،٣	٢٨،٠	نوفمبر	٢٧،١	١٢،٢	١٩،٧
يونيو	٣٨،١	٢١،٨	٣٠،٠	ديسمبر	٢٢،٧	٧،٧	١٥،٧
المتوسط العام					٣١،٠	١٥،٠	٢٣،٢

المصدر :الهيئةالعامة للأرصاد الجوية – قسم المناخ – بيانات غير منشورة عن حالة المناخ فى محافظة سوهاج

- تميزت الفتره من مارس وحتى يونيو بارتفاع المدى الحرارى الشهرى بها والذى بلغ اقصاه خلال شهرأبريل (١٧،٥ م°) فى حين بلغ أدناه خلال شهر مارس ١٦م° ويمكن ارجاع هذا الاختلاف الى أن هذه الفتره تشهد بدايات نشاط رياح الخماسين الحارة والتى تساعد على ارتفاع درجات الحرارة فى منطقة الدراسة, كما تعد الفتره بين شهرى ابريل واكتوبر من الفترات التى يرتفع فيها متوسط درجة

١- عبد القادر عبد العزيز – الطقس والمناخ والمثيورولوجيا – دراسة فى الجغرافيا المناخية دار المعرفة للطبع والنشر – القاهرة ١٩٨٢ – ص.٤١

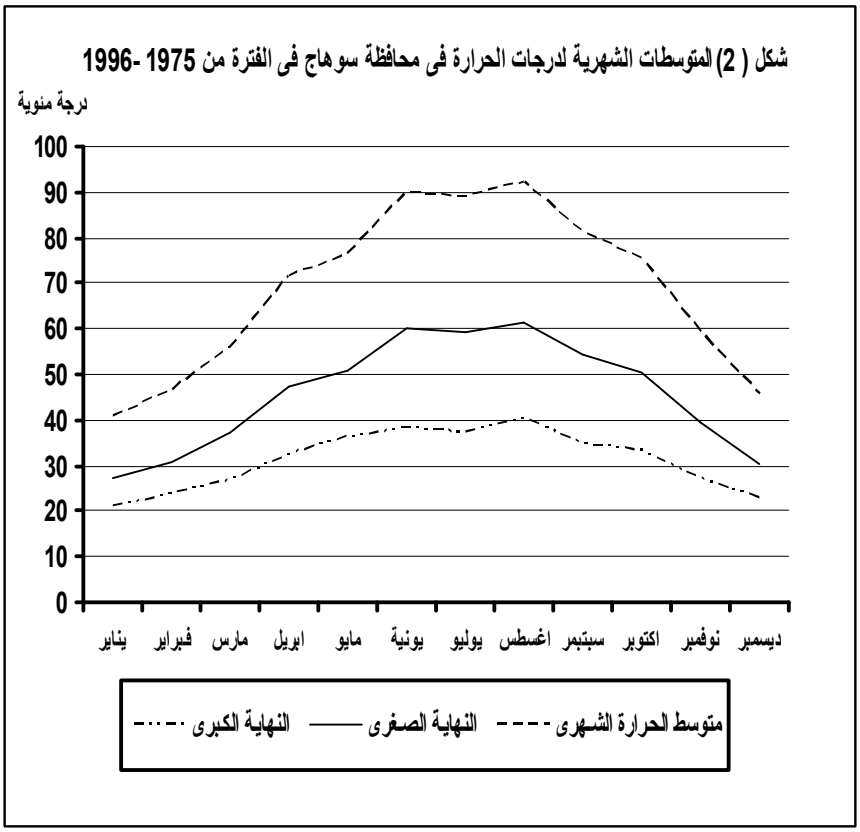

الحرارة والذى يبلغ اقصاه خلال شهر اغسطس (٣٠،٨ م°), اما الفتره مابين شهرى سبتمبر وحتى فبراير وهى الفترة التى توافق فصلى الخريف والشتاء فتشهد انخفاضا ملحوظا فى درجات الحرارة حيث تراوحت النهاية العظمى لها مابين ١٤،٥ م° لشهر سبتمبر و ٢٣،٥ م° لشهر فبراير , فى حين تراوحت النهاية الصغرى لهذه الفترة مابين ١٩،٧ م° لشهر سبتمبر وبين ٦ م° لشهر يناير , وقد ادى هذا الى ارتفاع المدى الحرارى الشهرى حيث بلغ فى اكتوبر ١٦،٣ م° فضلا عن المدى الفصلى والذى يبلغ خلال اشهر الشتاء ١٥،٤ م° فى حين انخفض هذا المدى فى فصل الخريف ليبلغ ١٥،٣ م° .ويدل هذا الاختلاف الكبير بين المدى الحرارى الشهرى والفصلى بمنطقة الدراسة إلى أن المناخ القارى هو السائد بها حيث بلغ معدل القارية بها ٨،٧ م° [١] . ويرجع

١– تتبع قرية الشورانية مركز المراغة الذى يعد أحد المراكز الادارية لمحافظة سوهاج وبالتالي اعتمد الباحث فى بياناته المناخية على بيانات مصلحة الارصاد الجوية الخاصة بمحافظة سوهاج والتى لا تختلف فيها تلك البيانات بين انحاء المحافظة – معدل القارية = الفرق بين متوسط حرارة اكتوبر وابريل †المدى السنوى الحرارى ١٠٠ : انظر - محمد صبحى عبد الحكيم – مدينة الاسكندرية – مطبعة مصر – القاهرة ١٩٥٨ – ص.٨١

هذا للموقع الداخلى لمنطقة الدراسة والذى يجعلها بعيده عن المؤثرات البحرية التى من شأنها تعمل على تلطيف وخفض درجات الحرارة على مدار شهور السنة [1]

درجة الحرارة والإنتاج الزراعى :

من العرض السابق لتوزيع الحرارة وأثرها على الانتاج الزراعى بمنطقة الدراسة يمكن أن نتبين ما يلى :

- تناسب درجات الحرارة خلال فصل الشتاء زراعة العديد من المحاصيل الزراعية والذى تراوح متوسط درحة الحرارة به بين ٦ م° – ٧،٤ م° . وبذلك تصبح درجات الحرارة خلال هذا الوقت من العام مناسبة لزراعة العديد من المحاصيل الشتوية من أهمها القمح , كما كان لارتفاع المدى الحرارى خلال هذا الفصل والذى تراوح بين ١٥ م° – ١٥،٦ م° الاثر فى ملائمة المناخ بالمنطقة لزراعة العديد من المحاصيل الشتوية الاخرى الى جانب القمح مثل البرسيم والفول البلدى والخضر الشتوى ,وقد ساعد على نجاح زراعة هذة المحاصيل وغيرها من المحاصيل الشتوية بالمنطقة الى جانب ملائمة درجة الحرارة عدم تكون الصقيع او البرد خلال اشهر الشتاء برغم انخفاض درجات الحرارة بها خاصة اثناء الليل ٠

- أما خلال فصل الصيف الذى ترتفع خلال اشهره درجات الحرارة والتى تراوح متوسط النهاية العظمى بها بين ٣٢،٥ م° كما فى شهر ابريل وبين ٤٠ م° كما فى شهر اغسطس , فانها تكون مناسبة الزراعة العديد من المحاصيل الصيفية والتى يأتى فى مقدمتها الأذرة بنوعيها (الرفيعة والشامية) والتى تجود زراعتها فى درجه حرارة تتراوح بين ٣٠م° – ٣٧ م° , ومن هنا نجد ان درجات حرارة فصل الصيف تعد مناسبة لزراعة مثل هذا المحصول بالاضافة الى بعض المحاصيل الاخرى مثل الفول السودانى وفول الصويا والسمسم وغيرها من المحاصيل ٠

١– كريم مصلح صالح – الكثبان الرملية غرب محافظة سوهاج واثرها على تربة الاراضي الزراعية بالسهل الفيضى – المجلة العلمية بكلية الاداب – جامعة سوهاج – العدد ٢٠٠٦ – ص . ٣٨٦- ٣٨٨ ..

ب- **التربة :**

تعتبر التربة من اهم العوامل المؤثرة فى الانتاج الزراعى بما يتوافر بها من خصوبة والتى تتاثر ببعض العوامل الطبيعية مثل المناخ بعناصره من حرارة ورطوبة ورياح والى جانب المياه الجارية , بالاضافة إلى العوامل البشرية والمتمثلة فى الإنسان والذى يتضح تأثيره على التربة من خلال استغلالها فى الزراعة أو جوانب أخرى غير الزراعة مثل تجريف التربة وبناء المساكن عليها ومن ثم تغير شكل ونمط الاستهلاك بها [١] .

ومن دراسة أنواع التربة فى منطقة الدراسة والتى يوضحها شكل (٣) والتى إوردها حصروتصنيف الاراضى بوزاره الزراعة يمكن تصنيفها إلى الأنواع الآتية

(١) من حيث القدرة الانتاجية : [٢]

ويقصد بذلك قدرة هذه الاراضى على انتاجها من المحاصيل الزراعية والتى توقف

فى كثير من الاحيان على طبيعة تكوين التربة , ولما كانت ارض جزيرة الشورانية ارض رسوبية تكونت بفعل الارساب النهرى والتى تميزت بخشونة قوامها لهذا فهى تعد من التربات الجيدة ذات الانتاج المرتفع من المحاصيل الزراعية , وتنتمى تربة منطقة الدراسة من حيث القدرة الانتاجية الى تربات الدرجة الأولى ذات الانتاج العالى حيث تنتشر بجميع أنحاء الجزيرة باستثناء تلك الأجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية منها وهى تلك الاجزاء التى ترتفع بها نسبة الرمال والتى تجعلها تربات من الدرجة التانية ذات الإنتاج الجيد (شكل ٣- أ) .

وقد بلغت مساحة النوع الاول (الدرجة الاولى) ١٢١٠ فدان تمثل ٨٨،٩ % من إجمالى أرض الجزيرة فى, حين تمثل النسبة الباقية وقدرها ١١،١ % (١٥٠ فدان)أراضى من الدرجة الثانية ذات الإنتاج الجيد مع ملاحظة أن هناك بعض أجزاء من هذه الأراضى تتعرض لطغيان المياه خلال فتره فيضان النهر٠

(٢) من حيث نسيج التربة :

ويقصد بها حجم الحبيبات التى تتكون منها التربة والتى تحدد نوعها ومقدرتها على الاحتفاظ بمياه الرى وينقسم هذا النوع بالمنطقة الى :-

(أ) - أراضى خشنة القوام :

وهذا النوع من التربات تتميز به الجزر النهرية والتى تنتشر فى مجرى نهر

١– عثمان محمد غنيم – تخطيط استخدام الارض الريفى والحضرى (اطار جغرافى عام) دار الصفا للنشر والتوزيع – عمان – الاردن – ط١ – ٢٠٠١ – ص.٤١

٢- جميع أنواع الأراضى الموزعة بالمحافظة وردت بحصر وتصنيف الأراضى بورزاة الزراعة – معهد بحوث الاراضى – الحصر التصنيفى وتفسيم االاراضى فى محافظةسوهاج – القاهرة – ١٩٧٥

النيل ومنها منطقة الدراسة حيث تتميز بالجودة العالية وارتفاع خصوبتها فهى تجمع فى صفاتها مابين التربات الرملية والتربات الطينية , وهى تتميز ايضا بلونها البنى الداكن بطول القطاع , وترتفع بها نسبة الرمل الناعم لتتراوح بلونها الداكن بطول القطاع , وترتفع بها نسبة الرمل الناعم لتتراوح بين ٧٠ – ٨٠ % , أما الرمل الخشن فتنخفض نسبته لتتراوح بين ٣٠ – ٥٠ % من حجم حبيبات التربة فى حين تبلغ نسبة الطين بها نحو ٥٠ % [١].. وتنتشر هذه التربات بكل أنحاء الجزيرة باستثناء الأطراف الشرقية والجنوبية الشرقية وكذلك الأطراف الشمالية الغربية منها وهذه التربات تعد من التربات الدرجة الأولى ذات الانتاجية المرتفعه من المحاصيل الزراعية وهذا ما يفسر تركز زراعة المحاصيل الزراعية الرئيسية والتى تزرع بها فى هذه المناطق مثل القمح والبرسيم والذرة الرفيعة والشامية

(ب)- أراضى متوسطة القوام :

وهى تربات تكون وسط فى قوامها بين الطينية الثقيلة والتربات الرملية الصفراء حيث تتميز بقله اندماج حبيباتها بالاضافه الى ارتفاع نفاذيتها للماء , كما انها تتميز بلونها البنى الداكن بطول قطاع التربة حيث تتراوح نسبة حبيبات الطين بها بين ٤٠- ٥٠ % اما نسبة الرمال خاصة الخشن منها فقد تراوحت بين ٥٠-٦٠% من حجم حبيبات التربة , وتنتشر هذه التربات فى الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية الى جانب الاجزاء الغربية والشمالية من الجزيرة , وهى تربات من الدرجة التانية ذات الانتاج الزراعى الجيد وتصلح لزراعة الفول السودانى والخضر بنوعيها الشتــوى والصيفى , وهذا مايفسر انتشار زراعية هذه المحاصيل بمنطقة الدراســـــة بتلك الأجزاء شكل (٣– ب) ٠

(ج) من حيث عمق الماء الارضى :

يعتبر مستوى عمق الماء الأرضى من العوامل المؤثرة فة خصوبة التربة حيث يجب أن يكون هذا العمق لأكثر من ١٥٠سم من سطح التربه وتتميز التربة فى جزيرة الشورانية بهذا العمق حيث ينصرف الماء الزائد عن حاجة الزراعة طبيعيا نحو نهر النيل . وهى بذلك لا تعانى من سوء الصرف الزراعى الذى يؤثر على خصوبة التربة نتيجة ارتفاع مستوى الماء الجوفى بها الامر الذى يمكن ان يؤدى الى زيادة الاملاح وانتشار ظـاهرة تغـدق التربة [٢] , وقد انعكس ذلك على قدرتها الانتاجية حيث تنتمى التربة فى الجزيرة الى التربات من الدرجة الاولى ذات الانتاجية المرتفعة ٠

١- وزارة الزراعة- معهد بحوث الأراضى – مصدر سبق ذكرة .

٢– صبرى محمد حمد – السكان والتنمية الزراعية فى الواحات البحرية – المجلة الجغرافية العربية - العدد ٢٩ – القاهرة ١٩٩٧ – ص. ٢٥

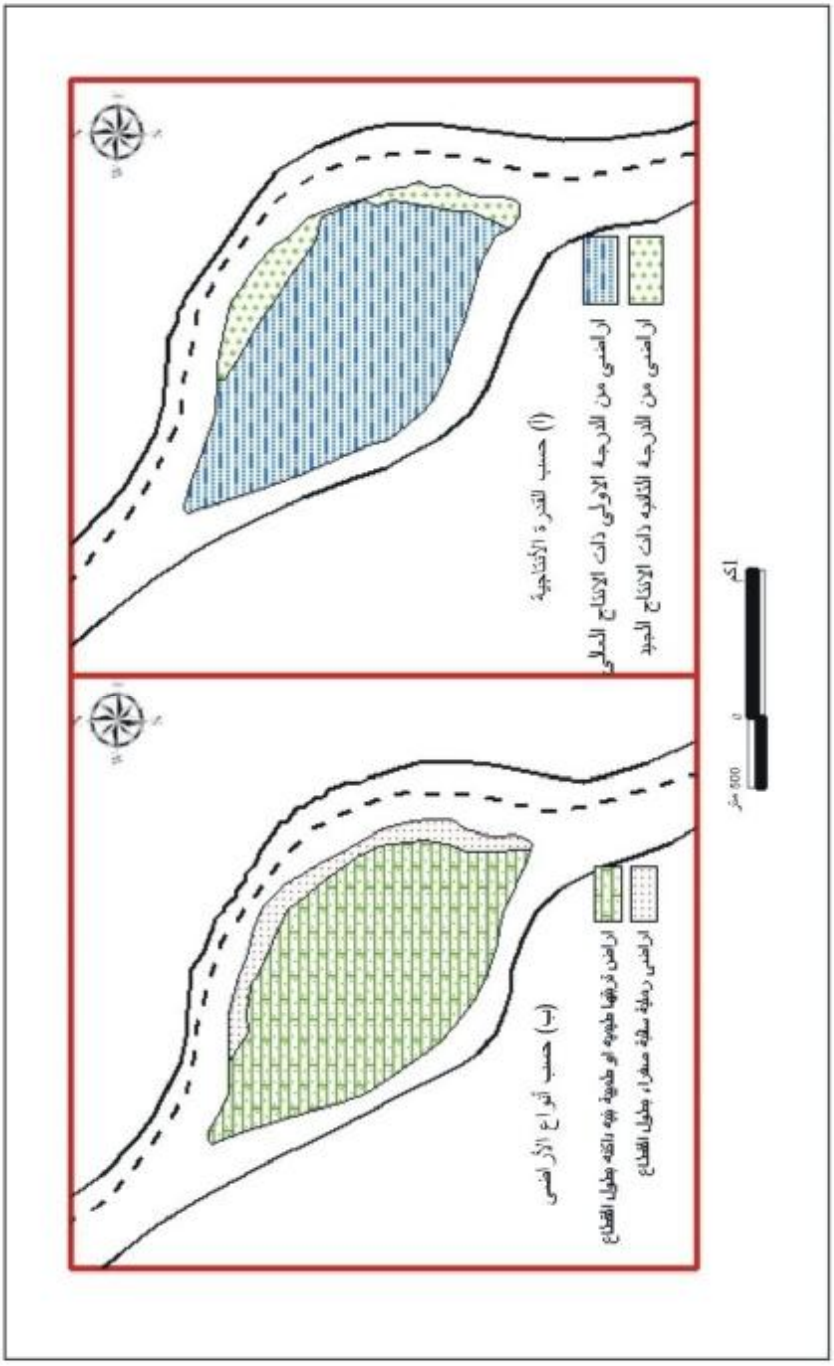

شكل (٣)

توزيع الاراضى فى جزيرة الشورانية

المصدر : وزارة الزراعة – حصر وتصنيف الأراضى

(ج) مصادر المياه : (الرى)

تعد المياه من العوامل الهامه فى الانتاج الزارعى , ومن دراسة الاحوال المناخية لمحافظة سوهاج تبين أنها تقع بالاقليم المناخى الحار الجاف طوال العام حيث لا تتعدي كمية الامطار التى تسقط عليها ١٠مم [١] وهى كمية من المياه لا تفى باحتياجات أى محصول زراعى من مياه الرى . كما كان لوجود منطقة الدراسة كجزيرة فى نهر النيل مع ارتفاع منسوب أراضيها عن منسوب مياة النهر أثرة فى عدم وجود ترع تنقل مياهة إلى انحاء الجزيرة ومن ثم اصبحت تعتمد فى ريها للأراضى الزراعية على المياه الجوفية والذى يعد نهر النيل هو مصدرها الأساسى وذلك من خلال العديد من الأبار الارتوازية والتى تم حفرها والتى تراوح عددها مابين ١٠٠- ١٢٠ بئرا تراوحت أعماقها بين٤٠–٥٠ مترا , ويتم تركيب ماكينات سحب للمياه على هذه الابار والتى تكفى الواحده منها رى ما يقرب من ٢٠ فدانا , ويمكن إرجاع قلة عدد هذة الابار إلى إرتفاع تكلفتها والتى تصل للبئرالواحدة إلى مايقرب من٥٠ الف جنية , وقد تبين للباحث ومن خلال الدراسة الميدانية انة نظرا لارتفاع تكلفة إنشاء هذة الأبار وإقامة الماكينات عليهافى الوقت الذى يعانى فية المزارعون من انخفاض مستوى الدخل لديهم لذا يتم تأ جيرهذه المكينات لرى أراضيهم حيث تتراوحت تكلفة رى القيراط الواحد ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ قرشا (صورة رقم ١ و ٢)

٢- العوامل البشرية :

(أ) - الحيازة الزراعية :

تعد الحيازة الزراعية من العوامل المؤثرة فى استخدام الارض الزراعية حيث يشكل كل من حجم ونوع الحيازة الاستغلال الزراعى الأمثل للارض , وتعرف الحيازة بانها مساحة من الارض مكونه من قطعه واحده او عده قطع يحوزها المزارع قد تستغل كلها او جزء منها بغض النظر عن نوعها سواء كانت ملك او ايجار او الاثنين معا وسواء كانت منزرعة او مستنقعات أو أرض بور[٢].

ومن دراسة كل مـن الجدول (٣) والشكل (٤) يتبين ما يلى :

- تميزت الحيازة فى منطقة الدراسة بالتفتت الشديد وهذا يتضح من الحيازة التى تقل عن واحد فدان والتى استحوذت على ما يزيد عن نصف الحيازات بمنطقة الدراسة والتى بلغت نسبتها ٥٥،٤ % من اجمالى الحيازات بالجزيرة (٨٠٧،٥٩ فدان) . ونتيجة لذلك فقد ارتفعت نسبة من يحوزون هذه الأرض عن نصف عدد الحائزين حيث بلغت ٥٩،١ % من إجمالى عدد الحائزيين (٥٢٤ حائزا) .

١- مصلحة الأرصاد اجوية – مصدر سبق ذكرة

٢ - محمد ابراهيم عبد الله- جغرافية استغلال الارض الزراعية والتخطيط الزراعى فى مركز الجيزة- مرجع سبق ذكرة– ص ص ٣٠ -٣١

صورة رقم (١) ماكينات سحب المياة من الأبار الجوفية بجزيرة الشورانية (فبراير ٢٠٠٧)

صورة رقم (٢) توضح قنوات المياة المستخدمة فى توصيل مياة الرى إلى الاراضى الزراعية فى جزيرة الشورانية بعد استخراجها من الأبار الجوفية (فبراير ٢٠٠٧)

جدول (٣)
الحيازة الزراعية فى جزيرة الشوارنية عام ٢٠٠٧ [١]

الفئة / النوع	اقل من فدان		من ١ - ٥ فدان		من ٥ - ١٠ فدان		اجمالـــــــى	
	مساحة ط ف	حائزين	مساحة ط ف	حائزين	مساحة ط ف	حائزين	مساحة ط ف	حائزين
ملك	٨٠٧ ٥٩	٥٢٤	٤٣٢ ٤٧	٣٤٦	٢١٧ ١٢	١٦	٤٥٧ ١٨	٨٨٦
ايجار	----	-----	١ ١٦	١	---	----	١ ١٦	١
وضع يد	---	-----	-----	----	----	----	---	----
عدد اجمالـى	٨٠٧ ٥٩	٥٢٤	٤٣٣ ٦٣	٣٤٧	٢١٧ ١٢	١٦	٤٥٨ ٣٤	٨٨٧
%	٥٥،٤	٥٩،١	٢٩،٧	٣٩،١	١٤،٩	١،٨	١٠٠	١٠٠

- بلغت نسبة الحيازة متوسطة الحجم والتى تراوحت مساحتها بين ١ – ٥ فدان ٢٩،٧ % (٤٣٢،٤١ فدان) أما عدد حائزيها فقد بلغ عددهم ٣٤٧ حائزا يمثلون ٣٩،١ % من جملة الحائزين بالجزيرة , وهى بهذه النسبة تقترب من ثلث مساحة الحيازة بالجزيرة .

- اما الحيازات كبيرة الحجم والتى زادت فيها المساحة عن خمسة افدنه فقد انخفضت مساحتها لتبلغ ٢١٧ فدانا تمثل ١٤،٩% فى حين بلغ عدد حائزيها ١٦حائزا بلغت نسبتهم ١،٨% من إجمالى الحائزين .

- كان للقوانين الزراعية التى توالت على المزارعين فى الفترة الاخيرة أثرها فى اندثار نظام الإيجار فـــــى الحيازة الزراعية وقد انعكس ذلك على مساحة الحيازة الايجار بمنطقة الدراسة لتبلغ ١،١٦ فدان فقط تمثل ١ % فقط وتخص فلاح واحد فقط .

وقد كان لتفتت الحيازات وتقزم مساحتها بجزيرة الشورانية الأثر على اسلوب الزراعة بالجزيرة والذى تميزبقلة استخدام الميكنة الزراعية التى اقتصرت على دراس القمح والإستعانة بالعمالة الزراعية من أبناء القرية والتى تكون فى الغالب من أصحاب الأرض (صورة رقم ٣) .

المصدر– مديرية الزراعة بمحافظة سوهاج – ادارة الاحصاء بيانات غير منشورة عن توزيع الحيازة الزراعية بالمحافظة

شكل (4) الحيازة الزراعية فى جزيرة الشورانية عـام 2007

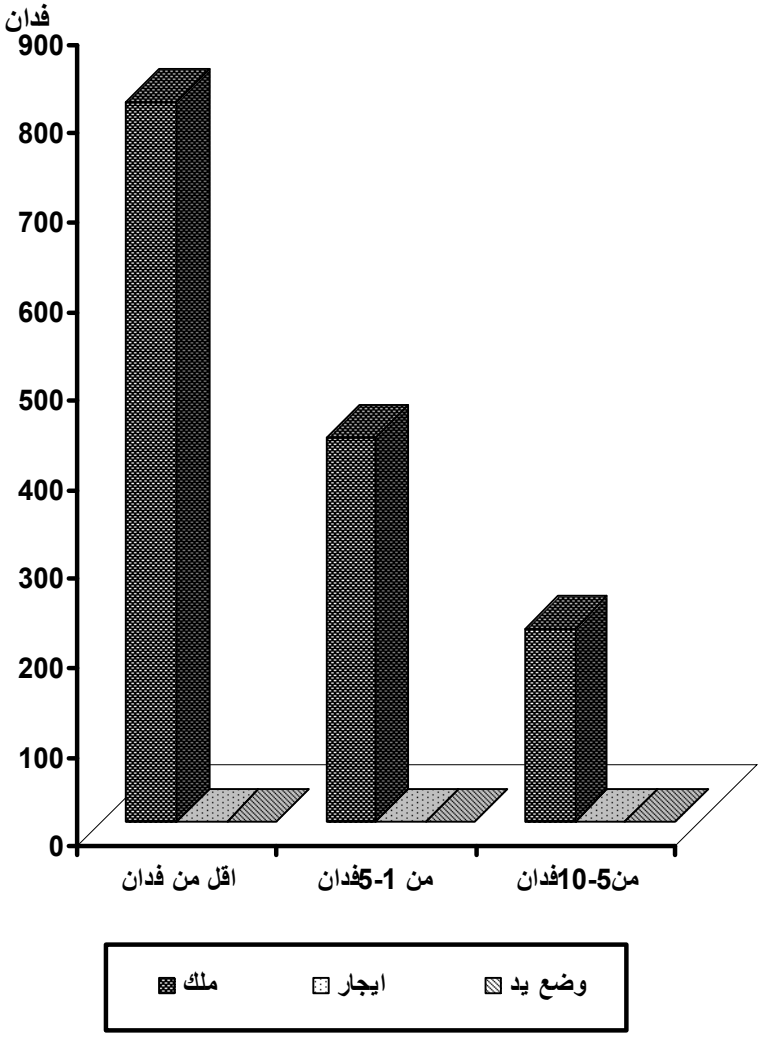

صورة رقم (٣) توضح استخدام العمالة الزراعية من أبناء جزيرة الشورانية فى حصاد محصول القمح (أبريل ٢٠٠٧)

(ب)- النقل والتسويق :

تعمل كل من وسائل النقل والمواصلات على خفض تكلفة الانتاج وذلك من خلال ربط أقاليم الانتاج بمراكز الاستهلاك المختلفة والتى تعد الاخيره فى الوقت ذاته مراكزامداد مناطق الانتاج بالعماله اللازمة لها .وقد كان لوجود منطقة الدراسة كجزيرة نهرية أن اقتصرت وسيلة الإتصال بينها وبين مراكز العمران البشرى القريبة منها والواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل على المعديات النهرية والتى يبدأ عملها من السادسة صباحا إلى التاسعة مســـــاء (صورة رقم ٤) , وتعد هذه الوسيلة هى الوسيلة الوحيدة التى يقوم السكان من خلالها بالانتقال عبرها الى الضفة الغربيىة للنهر إلى جانب إستخدامها كوسيلة لنقل مختلف منتجاتهم الزراعية والحيوانية لتصريفها بالأسواق الشعبية والتى تعقدبالمراكز العمرانية المختلفة والتى يعد سوق الثلاثاء بمدينة المراغة (حاضرة المركز) هو أشهرها , كما تعد هذه الأسواق بمثابة المصدر الذى يحصلون منها أيضا على كافة إحتياجاتهم الضرورية[١] .أما الضفة الشرقية لنهر النيل فإن المراكز العمرانية الموجوده بها ونظرا لبعد المسافة بينها وبين منطقة الدراسة وكما سبق توضيح ذلك لاتمثل منطقة جذب لسكان الجزيرة نظرا لصعوبة المواصلات بينهما والتى تقتصر على المراكب الشراعية التى تتأثر كثيرا بحركة ونشاط الرياح فى المنطقة وهذا ما يثقل من كاهل الفلاح ماديا وجســـديـــا (صورة رقم ٥)

١– مسعد السيد بحيرى-الاسواق الشعبية فى منطقة أبها الحضرية- دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية- المجلة الجغرافية العربية العدد ٤٥-ج١- القاهرة ٢٠٠٥ –ص ١٧.

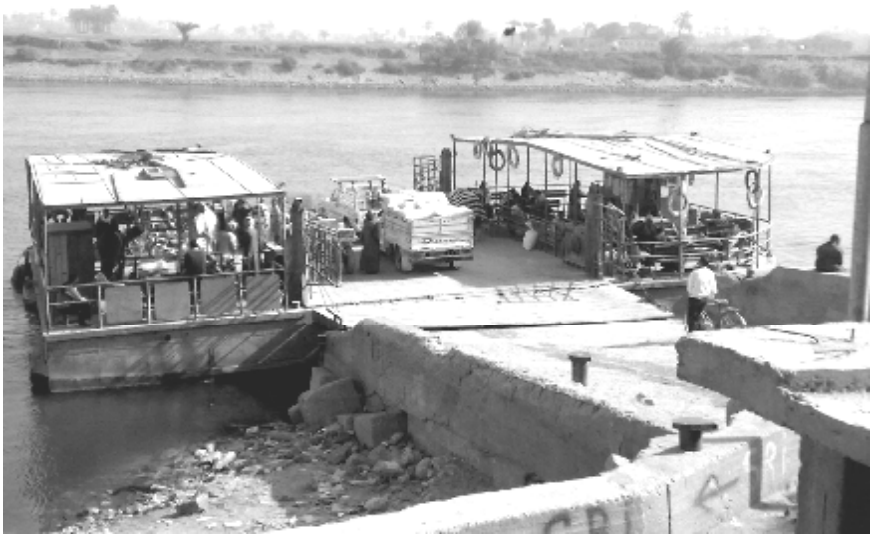

صورة رقم (٤) توضح إستخدام المعديات النهريه كوسيلة اتصال بين جزيرة الشورانية وبين مدينة المراغة بالضفة الغربية لنهر النيل (فبراير ٢٠٠٧)

صورة رقم (٥) توضح استخدام المراكب الشراعية بين جزيرة الشورانية والمراكز العمرانية بالضفة الشرقية لنهر النيل (مارس ٢٠٠٧)

ثالثا - أنماط استخدام الأرض :

١ – الإستخدام الزراعى:

تعد حرفة الزراعة هى الحرفة الاساسية لسكان الجزيرة ويرجع هذا الى كونها احدى الجزر النهرية كبيرة الحجم جيدة التربة و المرتفعة فى انتاجيتها من المحاصيل الزراعية , وقد دفع كل هذا إلى إستقرار السكان بها واتخاذ الزراعة حرفة اساسية ونتيجة لذلك فقد بلغ الزمام المنزرع بها ١٣٦١،٠٤ فدان تمثل ٧٣ % من اجمالى زمام الجزيرة , فى الوقت الذى تناقص فيه الزمام غير المنزرع والذى يستخدم فى اغراض السكن والخدمات والطرق التى تربط نجوع الجزيرة حيث بلغت مساحتة ٥٠٧،٥٣ فدان تمثل ٢٧ % من زمام الجزيرة (شكل رقم ٥) .

ونتتجة لإرتفاع الزمام الكلى بمنطقة الدراسة والبالغ ١٨٦٨،٥٧ فدان فقد قسمت هذه المساحة إلى مجموعة من الأحوض الزراعية بلغ عددها نحو ١٤ حوضا اختلفت فيما بينها فى الزمام حيث اشتملت هذه الأحواض إلى جانب الأراضى الزراعية على بعضالأراضى غير الزراعية والتى تمثل الكتل السكنية التى تمثل نجوع الجزيرة والتىتشكل بعددها البالغ ١٤ نجعا قرية الشورانية ويوضح ذلك كل من الجدول (٤) والشكل رقم (٦) حيث نتبين

- اختلفت نسبة كل من الزمام المنزرع وغير المنزرع بين أحواض الجزيرة , فمن حيث الزمام غير المنزرع والذى يمثل نجوع القرية فقد اختلفت نسبتة بين هذه الأحواض والتى جاءت أحواض الجزيرة , الرمال, الفراسية,هيكل فى المقدمة فقد بلغت هذة النسبة على الترتيب٢٤،٣% , ١٧،٧%,١٨،٣% ,١٢،٨ % ٠ ويمكن ارجاع ذلك إلى ان هذه الأحواض فضلا عن كونها تحتل القسم الشمالى من منطقة الدراسة فهى أحواض هامشية تقع على أطراف الجزيرة الغربية حيث قربها من حاضرة المركز (مدينةالمراغة) وسهولة الاتصال بينهما مما يجعلها مناطق جذب سكانى ومما يدل على ذلك أن حوض الجزيرة اشتمل على نجعين هما نجع محمدهاشم ونجع أبو عرف فى حين اشتمل حوض الرمال والذى يقع بالطرف الشرقى للجزيرة على نجـــــعى الرماضنة وهمام تمام , أما حوض الفراسية فيوجد به نجـــعى أبو سلام وشقوم ,أما النجع الكبير الذى يعد من أقدم نجوع الجزيرة فيوجد بحوض هيكل , ومن الملاحظ أن الأحواض سابقة الذكر قد ارتفعت بها نسبة الزمام الزراعى ايضا حيث بلغت هذة النسبة على الترتيب الجزيرة ١٤،٧% , الرمال ١٣% , الفراسية ١٢،١% هيكل ٩،٣ .

- أما بقية الأحواض فقد تراوحت نسبة الزمام المنزرع بها بين ٩% كما فى حوض سعد وبين ٢،٢% فى حوض شريف , فحين تراوحت نسبة زمامها غير المنزرع بين ٧و٤% فى حوض سعد وبين ٢،٢% فى حوض شريف أيضا .

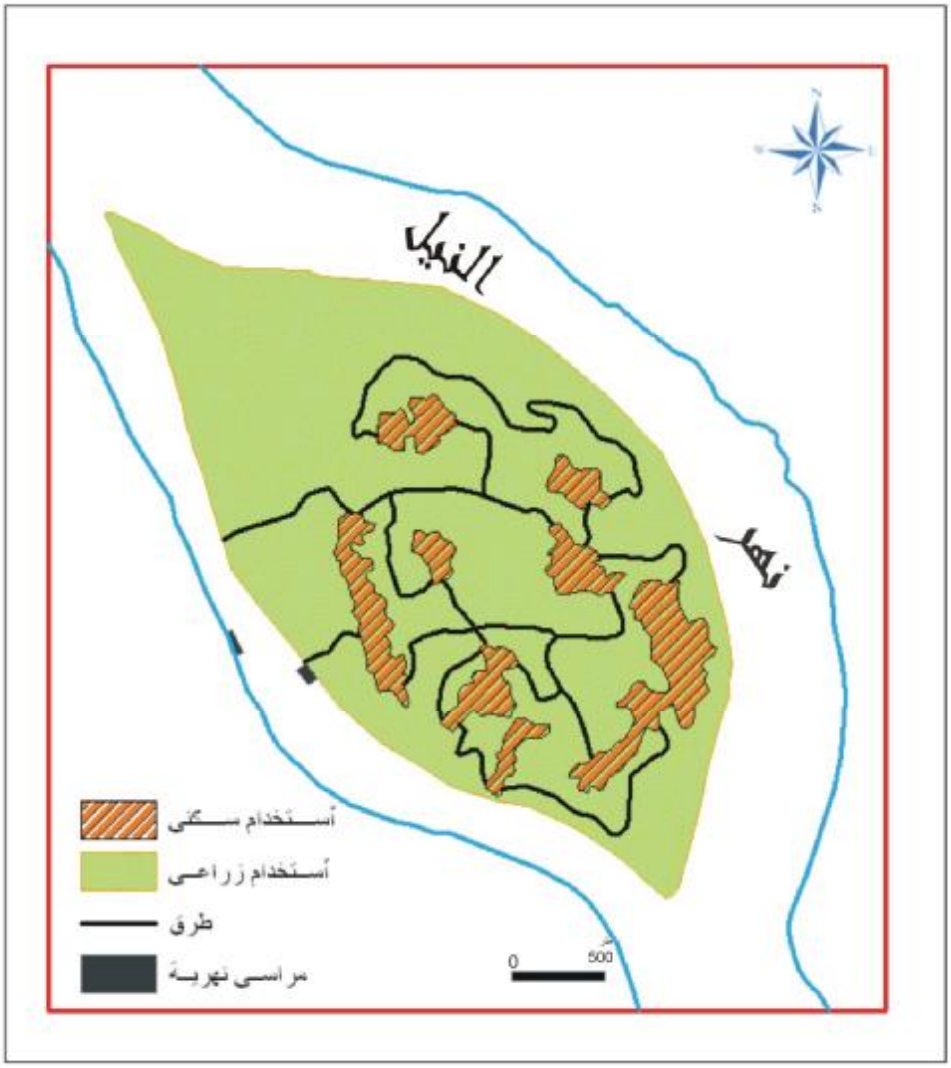

شكل رقم (٥) المصدر : صور جوية

أنماط أستخدام الأرض فى جزيرة الشورانية عام ٢٠٠٧

جدول (٤)

الزمام المنزرع وغير المنزرع بجزيرة الشورانية عام ٢٠٠٧

الحوض	زمام منزرع ط	زمام منزرع ف	%	زمام غيرمنزرع ط	زمام غيرمنزرع ف	%	اجمالى ط	اجمالى ف	%
الجزيرة	٣٠	٢٠٠	١٤،٧	٢٤	٢٣	٢٤،٣	٥٤	٣٢٣	١٧،٣
الرمال	٢٠	١٧٧	١٣	١٩	٩٠	١٧،٧	٣٩	٢٦٧	١٤،٣
الفراسية		١٦٥	١٢،١	٧	٩٢	١٨،٣	٧	٢٥٧	١٣،٨
هيكل	١١	١٢٧	٩،٣		٦٥	١٢،٨	١١	١٩٢	١٠،٣
سعد		١٢٠	٩	٨	١٨	٣،٧	٨	١٣٨	٧و٤
البقاطرة		١٠٠	٧،٣	١٤	١١	٢،٢	١٤	١١١	٥،٩
محمد هارون		٧٥	٥،٥	١٠	٧٥	١،٣	١٠	٨٢	٤،٤
النجوع		٧٢	٥،٣	١٨	٢٠	٣،٩	١٨	٩٢	٤،٩
الحباك	٢٨	٦٨	٥	٢٠	١٠	٢	٤٨	٧٨	٤،٢
نجيب		٦٥	٤،٨	٤	٩	١،٨	٤	٧٤	٣،٩
غزالى		٦٥	٤،٨	١١	٨	٢	١١	٧٣	٣،٩
العجوز		٤٠	٣		٣٠	٥،٩		٧٠	٣
المجراية	٨	٥٥	٤	٤٨	١	,٣	٢٨	٥٧	٣،٧
شريف	٣٥	٣٠	٢،٢	١٩	٢٠	٣،٩	٥٤	٥٠	٣
اجمالـــــى	٠٤	١٣٦١	١٠٠	٥٣	٥٠٧	١٠٠	٥٧	١٨٦٨	١٠٠

المصدر- الادارة الزراعية لمركز المراغة – بيانات غير منشورة عن زمام الأراضى بقرية الشورانية

- التركيب المحصولى :

يعد توافر المياة اللازمة للرى من الأمور الهامة والتى تؤثر فى الزراعة وذلك من خلال المركب المحصولى الذى يمكن زراعتة بالمنطقة , فتوافر المياة على مدار العام يساعد الفلاح على زراعة الأرض بأكثر من محصول زراعى خـــلال العام من أجل الحصول على أقصى عائد اقتصادى ممكن [١] . وقد كان لتوافر مياة الرى بمنطقة الدراسة والمتمثلة فى المياة الجوفية الذى يعد نهر النيل هو مصدرها الرئيسى أن انتشرت زراعة العديد من المحاصيل الحقلية والتى يأتى فى مقدمتها القمح والأذرة الشامية . و كان لصغر مساحة الأراضى الزراعية التى يمتلكها المزارعون فى الجزيرة وكما سبق الإشارة لذلك من جهة وصغر مساحة منطقة الدراسة ككونها إحدى الجزر النهرية من جهة أخرى أن اتبع نظام التجميع الزراعى (صورة ٦) فى زراعة المحاصيل حيث يساعد هذا النظام فى بعض العمليات الزراعية مثل الرى

١- محمد عادل الدين مصطفى – الاثار الاقتصادية والبيئية لاستخدام مياة ذات نوعية منخفضة فى الزراعة المصرية – رسالة دكتوراة غير منشورة –كلية جامعة القاهرة-٢٠٠٢ ص ص٣٤-٣٧ .

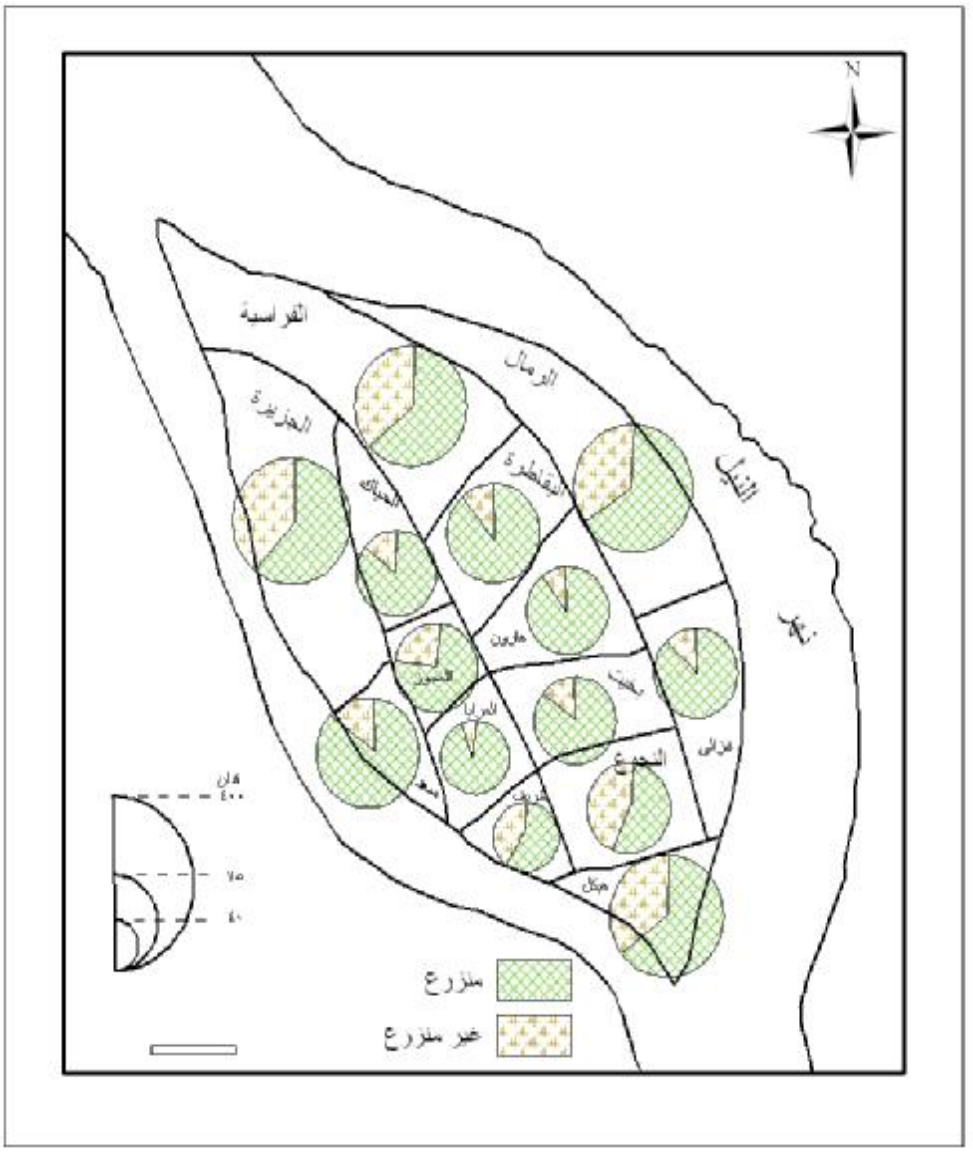

شكل (٦) المصدر: الادارة الزراعية بمركز المراغه

الأحواض الزراعية وزمامها بجزيرة الشورانية عام ٢٠٠٧

التسميد والحصاد الى جانب استخدام جزء من الميكنة الزراعية والتى إقتصرت فى الجزيرة على استخدام الآت دراس القمح (صورة ٧)

صورة رقم (٦) توضح جانب من التجميع الزراعى لمحصول القمح بجزيرةالشورانية وكذلك اسلوب الرى بالغمر (فبراير ٢٠٠٧

صورة رقم (٧) توضح العمل اليدوى فى حصاد القمح كما يظهر فى أعلى الصورة الميكنة الزراعية فى دراس القمح (فبراير ٢٠٠٧) وقد بلغت

المساحة المحصولية بالمنطقة ٢٧١١ فدان عام٢٠٠٧ , وقد حققت المحاصيل المنزرعة بها متوسط انتاجية مرتفع يزيد عن المتوسط العام لمثل هذة المحاصيل على مستوى مركز المراغة التابع له منطقة الدراسة بل ويزيد عن مثيلة على مستوى المحافظة عامة وكما يوضح ذلك الجدول التالى رقم (٥) .

جدول (٥)
متوسـط انـتـاج الفدان بجزيرة الشورانية

المحصول	الوحدة	متوسط انتـاج الفـدان		
		جزيرة الشورانية	مركزالمراغة	المحافظة
القمح	أردب	٢٠،٣٢	١٩،٧٩	١٩،٥
الأذرة الشامية	أردب	٢١،١٦	١٩،٢٨	٢٠
الأذرة الرفيعة	أردب	٢٠	١٥،٥٩	١٦
الفول السودانى	أردب	٢٣	٢١،٨٨	٢٢

المصدر– مديرية الزراعة بمحافظة سوهاج ادارة الإحصاء – بيانات غير منشورة .

ويمكن ارجاع هذا الإرتفاع فى متوسط انتاج الفدان بجزيرة الشورانية الى إرتفاع خصوبة تربتها الرسوبية فضلا عن أنها لاتعانى من مشكلات الصرف حيث يبعد الماء الباطنى بالتربة لأكثر من ١٥٠ سم [١] . حيث يتم صرف الماء الزائد عن حاجة الزراعة طبيعيا نحو نهر النيل الذى ساعد بإرساباتة على تكوين هذة الجزيرة ويتنوع هذا التركيب المحصولى فى جزيرة الشورانية وكمـا يوضحة الأشكال (٧ و ٨) على النحو التالى :

أ - العروة الشتوية :

من الشكل (٨ – أ) نتبين أن محاصيل العروة الشتوية تعد من المحاصيل الزراعية الهامة لدى سكان الجزيرة والتى ياتى فى مقدمتها محصول القمح الذى ارتفعت مساحته المنزرعة بالجزيرة من ٨٤٩ فدان عام ١٩٩٧ لتصل الى ١٢٠٠ فدان عام ٢٠٠٧ تمثل ٨٢،٢ % من اجمالى المساحة المنزرعة , يليه في ذلك محصول البرسيم بمساحة بلغت ٩١ فدانا تمثل ٦،٢ % من اجمالى المساحة المنزرعة ايضا , اما الفول البلدى فقد بلغت مساحته ٦٤ فدانا بنسبة ٤،٤ %. وقد تبين من الدراسة الميدانية للجزيرة أن هناك محصول زراعى جديد بدأ ياخد طريقه فى الزراعة وهو محصول الفاصوليا والذي بدأ فى زراعته بمساحة بلغت ٤٠ فدان, وقد كان لارتفاع خصوبة التربة بالجزيرة الاثر فى ارتفاع انتاجه الفدان والتى بلغت نحو ٣٥طنا , وبعد نجاح زراعة هذا المحصول بالجزيرة سوف تتولى مديرية الزارعة بمحافظة سوهاج استخدام الاساليب الحديثة فى زراعته منها تسوية الارض

١- وزارة الزراعة - معهد بحوث الأراضى– مصدر سبق ذكرة

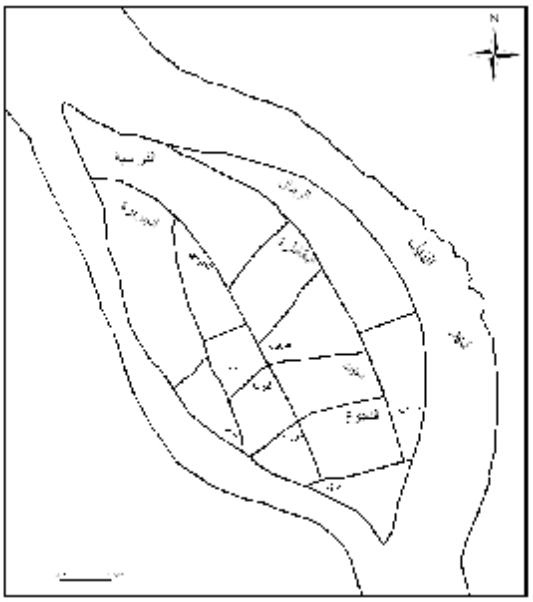

شكل (٧)

الأحواض الزراعية بالشورانية عام ٢٠٠٧

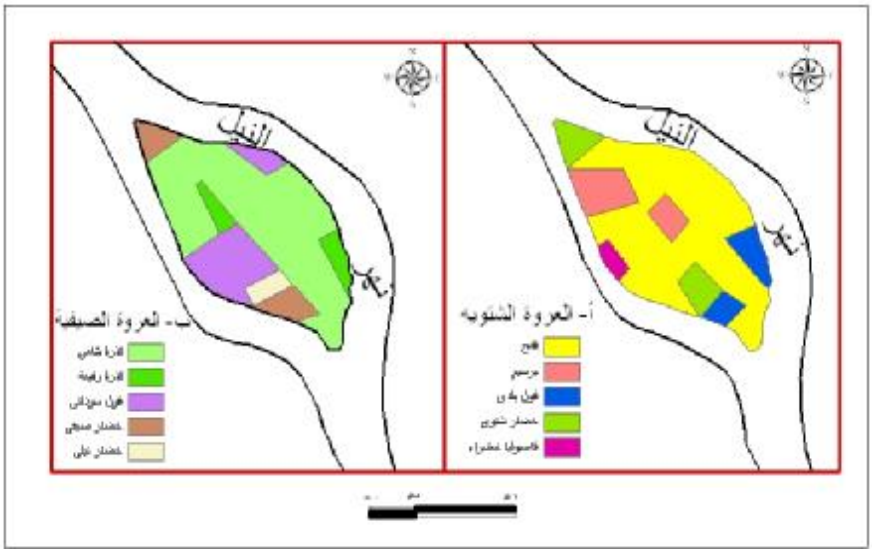

شكل رقم (٨) **المصدر: الإدارة الزراعية بمركز المراغة**

التركيب المحصولى بجزيرة الشورانية عام ٢٠٠٧م

واعدادها للزارعة باستخدام الليزر فى مساعدة منها للفلاح ولتحقيق أكبر عائد منه خاصة وأن المزارعين يقومون بتوريد هذا المحصول لأحد المصدرين بسعر يصل إلى نحو١٥٠٠ جنيها للطن[1] . اما الخضر الشتوية فقد انخفضت مساحتها بالجزيرة حيث اقتصرت هـــــذه المساحة علي المناطق الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من الجزيرة حيث توجد التربة الرملية ذات الانتاج الجيد وقد بلغت هذة المساحة نحو٦٥ فدانا .

ب- العروة الصيفية :

من دراسة الشكل (٨- ب) يتبين انه لا تختلف المحاصيل الصيفية فى اهميتها لدى سكان الجزيرة عن المحاصيل الشتوية حيث يسعي الفلاحون الى زراعة المحاصيل التى يمكن تحقيق الربح المادى المناسب منها مثل محصول الذرة الشامية والذى تتضح اهميته من مساحته المنزرعة بالجزيرة والتى بلغت ١١٥٠ فدان تمثل ٧٨,٨ % من اجمالى الزمام المنزرع .يليه فى الاهمية محصول الفول السودانى والذى بلغت نسبة مساحته ١٠,٣ % (١٥٠ فدان) اما الذرة الرفيعة فقد جاءت فى المكانة الثالثة من حيث الاهمية بين المحاصيل الصيفية حيث بلغت مساحتها ١٢٢ فدان تمثل ٨,٤ % اما الخضر الصيفى فقد انخفضت مساحتها بالجزيرة لتبلغ ٣٧ فدان تمثل ٢,٥ % فقط من اجمالى الزمام المنزرع , وهى تزرع فى ذات المناطق التى يتم زراعة الخضر الشتوى بها حيث تناسب التربة زراعتها.

العلاقة بين المحصول والتربة :

بالعودة الى شكل (٣) والذى يوضح توزيع الاراضى فى منطقة الدراسة يمكن ملاحظة الاتى :

تركزت زراعة كل من الفول السودانى والخضر الشتوية والصيفية بالاطراف الشرقية والغربية من الجزيرة وهى تلك المناطق التى تنتشر بها التربات من الدرجة الثانية ذات الانتاج الجيد من المحاصيل , ويرجع ذلك الى انتشار التكوينات الرملية الصفراء بطول القطاع من التربة , ومثل هذه التربات تجود بها زراعة مثل هذه المحاصيل . أما التربات ذات الانتاج المرتفع والتى تنتشر بها التكوينات الطينية والطمية فانها تنتشر بالاجزاء الداخلية من الجزيرة حيث تشكل الغالبية العظمي من ارض الجزيرة لذا فقد انتشرت بها المحاصيل الهامة مثل القمح والفاصوليا شتاء . والذرة (شامية ورفيعة) صيفا , وقد انعكست تكوينات التربة بارض الجزيرة على متوسط انتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية مثل القمح الذى بلغ متوسط انتاج الفدان منه ٢٠،٣٢ أردبا فى الوقت الذى بلغ فيه متوسط العام بالمركز ١٩،٧٩ أردبا . وينسحب.

١- من وقع الدراسة الميدانية وبسؤال الفلاحين بالجزيرة

القول نفسه على الفول البلدى والأذرة الشامية والرفيعة والفول السودانى حيث ارتفع متوسط إنتاج الفدان منها بالجزيرة عن المتوسط العام بالمركز وقد بلغ هذا المتوسط على الترتيب ٢١،١٦ أردبا , ٢٠ أردب , ٢١ أردبا

٢- الاستخدام غير الزراعى (السكنى) :

يعد الاستخدام غير الزراعى هو الوجه الاخر لاستخدام الارض فى جزيرة الشورانية ويتمثل هذا الاستخدام فى الكتل السكنية التى تمثل مجموعة النجوع التى تتكون منها الجزيرة , الى جانب هذه الكتل توجه المبانى الادراية والخدمات التى اقيمت لخدمة السكان , فضلا عن ذلك مجموعة الطرق العديدة التى تربط انحاء الجزيرة بعضها البعض حيث تعد قرية الشوراينة نموذجا للقرى المندمجة التى تقام حيث تتوافر التربة الطينية الخصبة ومصدر الماء حيث تتجمع الكتله السكنية للقرية فى مساحة محدودة من الارض تاركة بقية المساحة لاستخدامها فى الزراعة فقط.

وتتكون منطقة الدراسة وكما سبق القول من ١٤ نجعا يشكلون فيما بينهم قرية الشوراينة , فبالعوده إلى الشكل رقم (٥) والذى يوضح توزيع هذه النجوع يمكن ملاحظة ما يلى :

- تتجمع الكتلة السكنية لنجوع القرية فى وسط الجزيرة تاركة الاطراف خالية من التجمعات السكنية ويمكن ارجاع ذلك الى ان هذه الجزيرة وغيرها من الجزر المنتشرة فى مجرى النيل كانت تتعرض فيما سبق وقبل بناء السد العالى الى غمرها اثناء فترةالفيضان والتى كانت تمتد لأكثر من ١٥٠ يوما وبعمق يتراوح بين ١ – ٢ متر [١] وهذا يدفع السكان الى التمركز فى الأجزاء الداخلية من الجزيرة طلبا للحماية

- تعتبر المجارى المائية القديمة (سيالات – مصارف – ترع) من العوامل التى تحدد الى قدر كبير نمط انتشار وشكل الكتل السكنية الريفية , فهى تمثل مصدرا مائيا يمكن الاعتماد عليه فى كثير من النواحى منها مد السكان بالمياه اللازمة فى حياتهم إلى جانب مدهم بمادة البناء اللازمة لسكنهم , بالاضافة الى ذلك استخدام جسور هذه المجارى كطرق تربط الكتل السكنية بعضها ببعض [٢] وهذا ماينطبق علي منطقة الدراسة فقديما

وفى بداية الخمسينات من القرن الماضى كان مستوى أرض الجزيرة أقل ارتفاعا مما هى عليه الآن الأمر الذى ساعد على شق سيالتين لتوصيل مياه النيل إلى الأجزاء الوسطي من الجزيرة والتى تبعد عن نهر النيل , وكانت

١-عبد المجيد رجب فودة – توزيع المحلات العمرانية بريف مركز جرجا " محافظة سوهاج " –المجلة الجغرافية العربية –العدد الرابع والعشرون – القاهرة ١٩٩٢ –ص ص ١٨٥-٢٢٠

٢- محمد محمود الانس –جغرافية العمران الريفى فى محافظة البحيرة –رسالة دكتوراة غير منشورة –آدآب الاسكندرية-١٩٨٩ ص ٩٥ .

إحدى هذه السيالات تعرف باسم سيالة الشورانية الشرقية والاخرى تعرف بسيالة الشورانية الغربية ومن ثم أخذ الشكل العمرانى للكتلة السكنية لنجوع الجزيرة والتى تركزت أيضا فى وسط الجزيرة الشكل الذى يتفق وامتداد هذه المجارى القديمة (السيلات) من جهه والامتداد الطولى لمجرى نهر النيل من جهه اخرى [١] . (شكل ٩) .

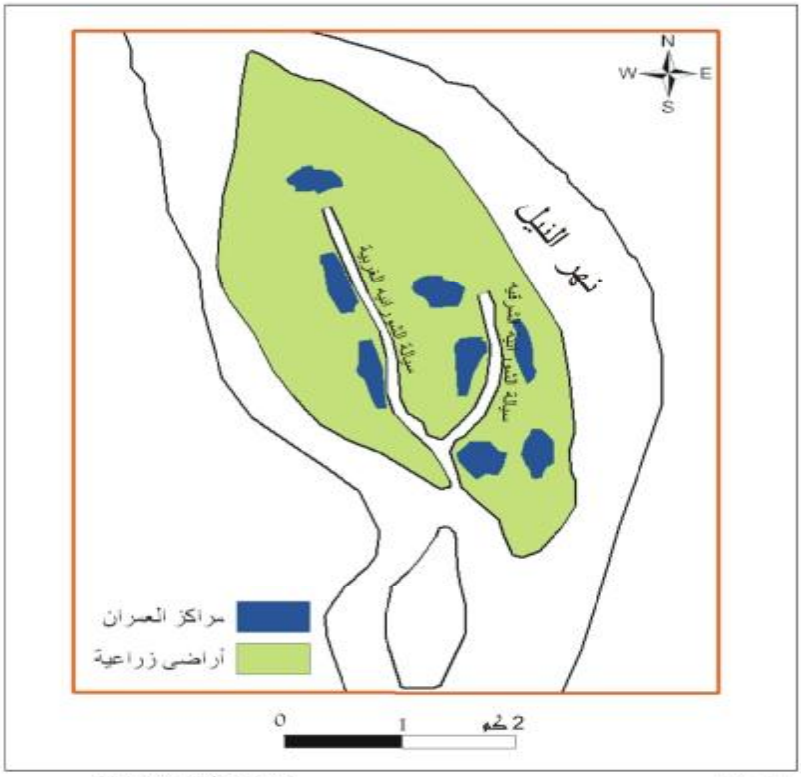

شكل (٩) المصدر :هيئة المساحه المصرية

مراكز العمران بجزيرة الشورانية عام ١٩١٤م

١- محمد مدحت جابر – جغرافية العمران الريفى والحضرى –الانجلو المصرية-القاهرة ٢٠٠٦ ص٢٨ , ص ٥١ .

شكل السكن الريفى :

يعد كل من المناخ والدخل الاقتصادى للفلاح من العوامل التى تؤثر فى مادة وشكل السكن الريفى , فالمناخ الحار الذى يسود الوجه القبلى عامة ويكون شديد الحرارة خاصة فى شهور الصيف له الاثر فى استخدام الفلاح الطوب اللبن كمادة اساسية فى البناء نظرا لعدم تاثره كثيرا بالحرارة خارج المنزل وهذا ما يجعل الحرارة اقل انخفاضا داخل المنزل وهذا يفسر اتجاه السكان فى الريف للتجمع حول المجارى المائية للحصول منها على مادة البناء الرئيسية لمنازلهم (الطمى) والتى تتميز برخص ثمنها والذى يتوافق مع ظروف الفلاح الاقتصادية , وقد انعكس ذلك ايضا على ارتفاع المنزل الريفى والذى يتراوح بين دورين وثلاثة ادوار .غير أن هذا الوضع قد تغير كثيرا فى الوقت الحاضر فمع انتشار الكهرباء ووصولها الى كل مكان فى الدولة ومع وجود اجهزة ترطيب الهواء (مراوح كهربائية – اجهزة تكييف) . ومع ارتفاع مستوى المعيشة فى الريف والذى جاء نتيجة هجرة العمالة للعمل فى الخارج الأثر فى تغيير شكل السكن الريفى وكذلك ماده البناء المستخدمة فية والذى تغير من الطوب اللبن إلى الطوب الأحمر والأسمنت المسلح , أما شكل هذا السكن فقد تغير كثيرا حيث زاد فى عدد أدواره كما أنه فى بعض الاحيان ياخذ شكل الفيلا (صورة ٨ – ٩)

صورة رقم (٨) احد اشكال السكن الريفى بقرية الشورانية

صورة رقم (٩) ---- صور توضح أشكال السكن الريفى بقرية الشورانية (فبراير ٢٠٠٧)

الخدمات :

لقد كان لكبر مساحة منطقة الدراسة والذى يساعد على ارتفاع عدد النجوع التى توجد بها والتى تشكل فيما بينها قرية الشورانية فضلا عن ذلك ارتفاع عدد سكانها والذى بلغ ما يقرب من ٢٣ الف نسمة عام ٢٠٠٦ الاثر فى تنوع الخدمات التى اقيمت بالجزيرة لخدمة سكانها ومن هذه الخدمات :-

الخدمات التعليمية :

تمثلت هذه الخدمات فى وجود المدارس المتنوعة (ابتدائية – اعدادية) وانتشارها فى العديد من نجوع الجزيرة حتى تكون فى متناول ابنائها , فيوجد بالجزيرة خمس مدارس ابتدائية تتوزع على نجوع البقاطرة والنجع الكبير ونجع ابو عرف (نجع هاشم) والرماضنه والصعايدة وذلك يواقع مدرسة ابتدائية بكل نجع, أما المدارس الاعدادية فيوجد منها إثنان أحدهما فى النجع الكبير والاخرى بنجع الرماضنه , بالاضافة إلى ذلك توجد مدرسة ثانوى أزهرى للفتيات وتوجد بالنجع الكبير وثلاثة معاهد أزهرية تتوزع بين النجع الكبير ونجع أبو عرف ونجع الحرارزة .

الخدمات الدينية :

وتتمثل هذه الخدمات فى انتشار العديد من المساجد بنجوع القرية والتى بلغ عددها نحو ٣٨ مسجدا بالاضافة الى ثلاث كنائس اثنتان منها فى نجع البقطرة والاخرى فى نجع الرماضنة , ومن الملاحظ أن نجوع القرية تنتشر بها مكاتب تحفيظ القران والتى تساهم فى تربية النشأ تربية دينية متميزة

الخدمات الصحية :

وهى تعد من اضعف الخدمات الموجوده بالجزيرة حيث اقتصرت على وجود مستشفى عام واحد وتوجد بالنجع الكبير وهى تقوم بتوفير خدمات صحية محدودة لابناء الجزيرة , بالاضافة الى ذلك توجد وحده صحية صغيرة فى قرية الرماضنة .

اما الخدمات العامة والمصالح الحكومية فقد تميزت بتنوعها وكثرتها مع انتشارها فى العديد من نجوع الجزيرة , ويوجد فى النجع الكبير محطة مياه تقوم بمد السكان بمياه الشرب اللازمة لهم , كما يوجد بنجع ابو عرف (نجع هاشم) محطة محولات كهربائية بها ستة محولات كهربائية ترتبط عبر كابل مائي فى نهر النيل بمحطة محولات المراغة على الضفة الغربية للنهر , وتقوم محطة محولات الجزيرة بتوزيع الكهرباء على نجوع الجزيرة من خلال ٢٣ محولا كهربائيا تنتشر فى نجوع الجزيرة صورة رقم (١٠)

الى جانب ذلك يوجد العديد من المصالح الحكومية التى تقدم خدماتها للجمهور مثل بنك القرية ويوجد فى نجع البقاطره , وبنك ناصر الاجتماعى ويوجد فى النجع الكبير ووحده للشئون الاجتماعية وتوجد فى نجع البقاطره كذلك وحده الاطفاء وتوجد فى نجع الحرارزة

ومن الملاحظ ان جمع هذه الخدمات قد روعى عند اقامتها أن توجد فى جميع نجوع الجزيرة ليمكن توفيرها لجميع السكان خاصة وأن هذه الجزيرة تصبح فى عزلة كاملة عن العمران الموجود بالسهل الفيضى الغربى وما به من خدمات وذلك من بعد الساعة التاسعه مساء كل يوم .

صورة رقم (١٠) توضح احد شوارع قرية الشورانية ويظهر بها نمط السكن الريفى , كما يشير السهم إلى أحد محولات الكهرباء والتى تمد القرية بالكهرباء اللازمة لها (فبراير ٢٠٠٧)

رابعا - المشكلات :

برغم من تنوع الخدمات التى تم توفيرها لسكان الجزيرة الا أن هناك بعض المشكلات التى تواجههم منها :

المشكلات الزراعية وتتمثل هذه المشكلات فى :

- **ارتفاع تكلفة العامل الزراعى** : فمن خلال الدراسة الميدانية ومن خلال عنيه الدراسة تبين ان ارتفاع اجر العامل الزراعى فى الوقت الذى انخفض فيه عدد العمالة الزراعية وذلك نتيجة السفر المستمر الى الخارج للعمل وتحسين ظروف المعيشة , وقد أدى ذلك الى ارتفاع اجر العامل الزراعى فى اليوم ليصل الى ٣٥ جنيها للمساعده فى اعمال الفلاحة بالارض والى ٢٥ جنيها فى فترة جمع المحصول . وتتمثل ابعاد هذه المشكلة فى عدد العمالة التى يحتاج اليها كل محصول فمحصول القمح يحتاج الفدان منه الى نحو ١٠ عمال فى حالة جمع المحصول اما خلال الدراس فيتم تاجير ماكينة الدراس الخاصة بذلك والتى يبلغ ثمن تاجير الساعه بها نحو ١٥ جنيها وبمتوسط عدد ساعات عمل يومى يبلغ خمس ساعات . أما الفول السودانى فيحتاج الفدان منه إلى ٨ عمال فى أعمال الفلاحة بينما يحتاج إلى ١٠٠ فتاه صغيره السن فى حال جمع المحصول وبأجر يومي يبلغ خمسة جنيهات للفتاه . أما محصول الفاصوليا والذى بدأ ياخذ طريقه إلى الزراعة باراضى الجزيرة فى السنوات الأخيرة فيحتاج الفدان الواحد منه إلى ١٠ عمال فى أعمال الفلاحة بأجر يومى ٣٥ جنيها وإلى نحو ٤٠ عاملا فى فترة جمع المحصول وبأجر يومى ٢٥ جنيها للعامل .

- **ارتفاع تكلفة الرى** :

وتتمثل ابعاد هذه المشكلة فى ان الزراعة بالجزيرة تعتمد فى الرى على المياه الجوفيه التى يعد نهر النيل هو مصدرها الرئيسى وتتميز هذه الآبار بارتفاع تكلفه حفرها والتى تصل الى أكثر من ٥٠ الف جنيها للبئر الواحده حيث ليتوفر هذا المبلغ من المال خاصة وأن أراضيهم الزراعية والتى يحوزونها تميزت بصغرها وبالتالى انخفاض العائد المادى منها مما لايسمح بحفر كل فلاح بئر خاص به , وقد إنعكس ذلك على إرتفاع ثمن رى القيراط من الأراضى الزراعية والذى يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ قرشا .

- **مشكلة نحر التربة** :

وتعد هذه المشكلات من اكثر المشكلات خطورة والتى تتعرض لها الاراضى الزراعية فى جزيرة الشورانية حيث تتمثل هذه المشكلة فى نحر نهر النيل للاجزاء الجنوبية من ارض الجزيرة والتى تقع فى مواجهة تيار مياه النهر القادم من الجنوب , وتوجد مساحة من الاراضى الزراعية مرتفعة الخصوبة مهدده بالضياع فى النهر نتيجة نحره الدائم لها حيث تمتد هذه الاراضى لمسافة تزيد عن ٢٥٠ مترا .

المشكلات الصحية :

كان لموقع الجزيرة فى وسط النهر الأثر فى تعرض سكانها للعديد من المشكلات الصحية والتى ياتى فى مقدمتها نقص الخدمات الصحية والمتمثلة فى قلة الأطباء العاملين بها من جهة ومن جهة أخرى قلة المراكز التى تقدم الرعاية والخدمة الصحية للسكان مثل المستشفيات او الوحدات الصحية , فد اقتصر الامر بها على وجود مستشفى واحد يقوم بخدمة اكثر من ٢٣ الف نسمة من سكان الجزيرة , كما يوجد بها وحدة صحية واحدة تعمل فتره واحدة فى اليوم (صباحا فقط) , ومما يزيد من هذه المشكلة هو قلة التجهيزات الطبية بالمستشفى مما يعرض اهالى الجزيرة للخطر خاصه اذا ما كانت هناك حالات تستوجب نقلها الى المستشفى المركزى بمدينة المراغة والتى تقع على الضفة الغربية للنهر وفى حالة حدوث هذه الحالة فى فترات الليل المتأخرة والتى تتوقف فيها المواصلات تماما مابين الجزيرة والضفة الغربية للنهر حيث يعتبر هذا التوقف من المشكلات شديدة الخطورة التى تواجه سكان الجزيرة خاصة فى أوقات الخطر (حوادث – حرائق – نقل مرضى) .

الخاتمة والتوصيات :

من العرض السابق لأهم ملامح استخدام الارض فى جزيرة الشورانية يمكن أن نستخلص بعض الحقائق منها :

يعد الاستخدام الزراعى هو السمة المميزة والأساسية لاستخدام الأرض بجزيرة الشورانية التى تميزت بكبر مساحتها والى بلغت ١٨٦٥ فدان وهى بذلك تعد من أكبر الجزر النهرية فى محافظة سوهاج وبل يمكن القول فى الوجه القبلى وقد انعكس ذلك على ارتفاع عدد سكانها والذى بلغ نحو ٢٣ الف نسمة تعداد ٢٠٠٦ .

تميز النمو العمرانى بالجزيرة بالاتجاه الطولى الذى بدأ جنوبا واتجه فيما بعد شمالا حيث يتمشى هذا النمو بالامتداد الطولى لنهر النيل فى الوادى كما أنه تركز فى وسط أراضى الجزيرة وذلك رغبة من السكان فى طلب الحماية الطبيعية من خطر الفيضان والذى كان سائدا قبل اتمام بناء السد العالى .كما يمكن ملاحظة أن الامتداد العمرانى بالجزيرة والذى بدأجنوبا ثم اتجه شمالا قد أرتبط بوجود بعض السيلات المائية القديمة والتى كانت تبدأجنوب الجزيرة لتحمل مياه نهر النيل الى أراضى وسط الجزيرة وذلك عندما كان منسوب أرض الجزيرة يساعد على شق مثل هذه السيالات والتى استفاد السكان من جسورها فى إقامة طرق تربط بين نواحى الجزيرة بعضها البعض .

- تتعرض الجزيرة وبسبب موقعها فى وسط مجرى النيل للعديد من المشكلات والتى يمكن أن تكون عقبة فى وجه أي تنمية بشرية لها حيث تاتى صعوبة المواصلات فى مقدمة هذه المشكلات , فقد تبين من خلال الدراسة

الميدانية أن الجزيرة بموقعها هذا تعتمد على المعديات النهرية او المراكب الشراعية كوسيلة نقل رئيسية تربط بينها وبين اراضى الوادى على ضفتيه الغربية والشرقية , وتتمثل صعوبة استخدام هذه الوسيلة المائية فى توقفها فى فترة معينة من اليوم (التاسعة مساءا) وهذا يعنى أن هناك عزلة كاملة واجبارية يتعرض لها سكان الجزيرة مما يعرضهم للخطر دون ان يكون هناك طريق لهم للنجاه من هذا الخطر .

- تتميز ارض الجزيرة بارتفاع خصوبتها و قد انعكس ذلك فى ارتفاع متوسط انتاجيه الفدان فى كثير المحاصيل والذى تفوق على مثيله باراضى السهل الفيضى وذلك من على مستوى مركز المراغة , وقد ادى ذلك الى اتجاه منظمة الاغذية العالمية الى اختيار منطقة الدراسة لمد العون اليها لرفع مستوى المعيشة للمزراعين بها وذلك من خلال البدء فى نشر زراعة محصول الفاصوليا الخضراء والذى بده بمساحة ٨٠ فدانا وقد حقق هذا المحصول متوسط انتاج مرتفع بين ٥ -٧ طن للفدان , ويقوم أحد المستوردين بشراء هذا المحصول مباشرة من الفلاح بسعر يصل الى نحو ١٥٠٠ جنية للطن وهذا من شأنه رفع المستوى المعيشى للفلاح بالجزيرة وذلك من خلال التوسع فى زراعته مستقبلا وبما يحقق عائد مادى مرتفع له .

من أجل ذلك يرى الباحث الاستفادة الكامة من أرض الجزيرة وخصوبتها وارتفاع متوسط انتاج الفدان منها فى العديد من المحاصيل الزراعية وذلك من خلال القضاء على مشكلة المواصلات من خلال ربط الجزيرة بمدينة المراغة غرب النيل بواسطة احد الكبارى لتسهيل حركة الانتقال من والى الجزيرة ومن ثم يمكن اقامة مصنع لحفظ وتجفيف الخضر والذى يمكن اقامته فى مدينة المراغة للاستفاده بهذه المحاصيل خاصة محصول الفاصوليا . الامر الذى يساعد فى رفع المستوى المعيشى والحضارى لسكان الجزيرة .

ايضا يرى الباحث التوسع فى اقامة المدارس الثانوية العامة والفنية التى تفتقر اليها الجزيرة الامر الذى يساعد على رفع المعاناه لأبنائها والذين ينتقلون ما بين مدارس الضفتين الغربية والشرقية , كما يرى الباحث التوسع فى توفير الخدمات الصحية باقامة مستشفى اخر بجانب ما هو موجود بالجزيرة وكذلك التوسع فى اقامة الوحدات الصحية وانتشارها بين نجوع الجزيرة مع تجهيزها بكل المستلزمات والتخصصات الطبية التى يحتاج اليها سكان الجزيرة .

جامعة سوهاج
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

استمارة استبيان بغرض التعرف على الاحوال الاقتصادية بجزيرة الشورانية (مركز المراغة)

اولا : بيانات عامة
الاسم :
السن :
الحالة الاجتماعية :
عدد أفراد الاسرة :

ثانيا : بيانات عن الارض الزراعية :
- الارض التى بزراعتها هل هى - ملك مساحتها
- ايجار مساحتها
- وضع يد مساحتها
- ماهو مصدر رى الارض : - ترع سيالة
- آبارجوفية
- ماهى الوسيلة التى تستخدمها فى رى الارض : ساقية ماكينة رى
طلمبات مياة
- ماهو ثمن ري الفدان من المياة :
- هل ترى أن هذا الثمن مناسب من وجه نظرك : نعم لا
- هل الارض تخدمها مصارف : نعم لا

ثالثا : العمالة :
- هل تستخدم عمالة فى أعمال الزراعة نعم لا
- هل هى من افراد الاسرة نعم لا
- اذا كانت عمالة خارجية كم يبلغ اجر العامل فى اليوم
- كم عدد العمالة التى تحتاجها فى أعمال الزراعة (يذكر العدد حسب المحصول

المحصول عدد العمالة

رابعا : الانتاج :
- ماهى المحاصيل التى تقوم بزراعتها :

- ماهو متوسط انتاج الفدان من هذة المحاصيل
- أين تصرف انتاجك من المحاصيل الزراعية
- ماهو أقرب سوق لك
- ماهو ثمن بيع الأردب أو الطن من المحاصيل الزراعية
- هل هذا الثمن مناسب لك نعم لا
- ماهى وسيلة اتصالك بالمناطق القريبة منك هل - سيارة - مراكب شراعية
- معدية نهرية
- هل هذه الوسيلة مناسبة لك نعم لا
- هل هذة الوسيلة تعمل طوال اليوم نعم لا

خامسا : المشكلات :

- ماهى المشكلات التى تواجهك : ١ –
  ٢-
  ٣-
  ٤-
  ٥-
  ٦-
- ماهى أكثر المشكلات صعوبة :
- كيف يمكنك التغلب عليها :
- ماهى اقتراحاتك لحل هذة المشكلات

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا ٠٠٠٠٠٠٠٠

الباحث ٠

المراجع والمصادر

اولا- المراجع العربية

١- الادارة الزراعية بمركز المراغة –بيانات غير منشورة –قسم الاحصاء .

٢– السيد السيد الحسينى –الجزر النيلية بين نجع حمادى وأسيوط (مص العليا الجمعية الجغرافية الكويتية –العدد ١١٤ -١٩٨٨

٣ - الهيئة العامة للارصاد الجوية –قسم المناخ – بيانات غير منشورة عن حالة المناخ فى محافظة سوهاج .

٤- جمال حمدان – شحصية مصر(دراسة فى عبقرية المكان)الانجلو المصرية القاهرة ١٩٨٠ .

٥-صبرى محمد حمد –السكان واتنمية الزراعية فى الواحات البحرية –مجلة العربية- العدد ٢٩ –القاهرة ١٩٨٨ .

٦ عبد المجيد رجب فودة –توزيع المحلات العمرانية بريف مركز جرجا (محافظة سوهاج) –المجلة الجغرافية العربية – العدد ٢٤ – القاهرة ١٩٩٢ .

٧- عبد المعطى شاهين –سوق الما شية فى المحلة الكبرى – دراسة جغرافية المجلةالجغرافية العربية –العدد ٤٥ ج١ – القاهرة ٢٠٠٥

٨-عبد القادر عبد العزيز –الطقس والمتيورولوچيا-دراسة فى الجغرافيا المناخية – دار المعرفة للطبع والنشر – القاهرة ١٩٨٢ .

٩- فتحى محمد مصيلحى –جغرافيةالريف والعمران من منظور جغرافى تنموى – الطبعة الثانية- القاهرة ٢٠٠٥ .

١٠- محمد خميس الزوكة –دراسة بعض مشكلات الاراضى الزراعية فى مصر –دار الجامعات المصرية –الاسكندرية ١٩٨١

١١- ـــــــــــــــ - بعض أساليب القياس الكمية فى الجغرافيا الاقتصادية –دار المعرفة الجامعية –الاسكندرية ١٩٨٢

١٢- محمد عادل الدين مصطفى – الاثار الاقتصادية والبيءية لاستخدام مياة ذات نوعية منخفضة فى الزراعة المصرية – دكتوراة غير منشورة –كلية الزراعة – جامعة القاهرة ٢٠٠٢.

١٣- محمد عثمان غنيم – تخطيط استخدام الارض فى الريف والحصر (اطا رجغرافى عام) – دار الصفا للنشر والتوزيع – عمان –٢٠٠١ .

١٤- محمد مدحت جابر –جغرافية العمران الريفى والحضرى –الانجلو المصرية – القاهرة ٢٠٠٦.
١٥ - محمد محمود ابراهيم الديب – الجغرافيا الا قتصادية (الجغرافيا الزراعية) الانجلو المصرية- القاهرة ١٩٨٢ .
١٦- محمد محمود الأنس –جغرافية العمران الريفى فى محافظة البحيرة – دكتوراة غير منشورة – آداب الاسكندرية ١٩٨٩ الطبعة الثانية –القاهرة ٢٠٠٥
١٧–محمود ابراهيم عبد الله –جغرافية استغلال الارض الزراعية والتخطيط الزراعى فى مركز الجيزة – ماجستير غير منشورة – آدآب عين شمس ١٩٧١
١٨ – مسعد السيد بحيرى – الأسواق الشعبية فى منطقة أبها الحضرية – دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية –المجلة الجغرلفيى العربية – العدد ٤٥ ج١ –القاهرة ٢٠٠٥
١٩- مديرية الزراعة بمحافظة سوهاج - قسم الاحصاء –بيانات غير منشورة
٢٠- كريم مصلح صالح – الكثبان الرملية غرب محافظة سوهاج وأثرها على تربة الاراضى الزراعية بالسهل الفيضى –المجلة العلمية بكلية الآدآب –جامعة سةهاج –٢٠٠٦ ٠

ثانيا المراجع الاجنبية

1-Doubenire, R., F. , Plants and environment , New York 1980 .
2-William, E., K., Climate and man , In Johan grabbin "Climate change" ,London ,1978 .